أنماط الإدارة الصفية السائدة في مدارس مدينة دير الزور من وجهة نظر معلمي الحلقة الأولى

الباحثة: لينا غسان الحدو*

الملخص

هدف البحث التعرف على أنماط الإدارة الصفية السائدة في مدارس مدينة دير الزور من وجهة نظر معلمي مدارس الحلقة الأولى في ضوء محاورها المختلفة فضلاً عن التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) والتي تعزى لمتغيرات البحث (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة كأداة لجمع المعلومات والتي تم تطبيقها على عينة قوامها (100) معلم ومعلمة وللمعالجة الإحصائية تم استخدام برنامج (spss)، وأظهر البحث النتائج الأتية:

. يمارس معلمو مدارس الحلقة الأولى في مدينة ديرالزور لأنماط الإدارة الصفية وكان ترتيب الوزن النسبي للممارسة على مستوى الأنماط كالآتي:

1- النمط الديمقراطي (75%).
2- النمط التسلطي (74%).
3- النمط التساهلي (70%).

. كما أظهر البحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في النمط الديمقراطي والتساهلي تعزى لمتغير (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة).
ـ كما أظهر البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في النمط التسلطي تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح ذوي الخبرة الأكثر من (20) سنة.

الكلمات المفتاحية: أنماط الإدارة الصفية – معلمي مدارس الحلقة الأولى.

*ماجستير الدراسات التربوية للأطفال، قسم تربية الطفل، جامعة الفرات.

.المقدمة:

التعليم رسالة نبيلة يسعى المعلم لإيصالها بأمانة ومهارة موظفاً كل القدرات والإمكانات التي تتطلبها العملية التعليمية والتربوية الحديثة، هذه العملية التي توسعت وتطورت أهدافها مع التطور العلمي لتشمل جوانب عديدة، تتجاوز مجرد تلقين المعارف والمعلومات، وتسعى لتحقيق أبعاد أخرى لها وزن في إعداد الفرد الفعال وتزويده بمختلف الخبرات المعرفية والوجدانية والنفسية والسلوكية. وتعتبر المدرسة مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية الضرورية لحياة الأفراد، إذ تساهم في تربية الأجيال وتطوير المجتمعات وتقدمها، وهي المكان الذي يتعلم فيه التلاميذ مختلف العلوم وعلى اعتبارها المؤسسة الثانية للطفل بعد البيت، لذلك تولي الدول أهمية كبرى لهذه المؤسسة بهدف النهوض بها لمواكبة التطور العالمي، ومما لا شك فيه أن مفتاح التعليم الناجح في سياق العملية التعليمية التربوية يكمن في الإدارة الصفية. إذ تعد إدارة البيئة الصفية من أبرز العوامل المؤثرة في فاعلية عملية التعليم والتعلم حيث تهدف هذه العملية إلى توفير تنظيم فعال داخل غرفة الصف من خلال الأعمال التي يقوم بها المعلم لتوفير الظروف المناسبة لحدوث التعلم في ضوء الأهداف التعليمية التي سبق تحديدها إذ تتمثل الإدارة الصفية في مجموعة الممارسات المنهجية واللامنهجية التي يقوم بها المعلم خلال تواجده داخل الصف، بناءً على أسس وقواعد علمية (نبهان، 2008، ص21). إنّ المعلم يلعب دوراً بالغ الأهمية في عملية التعليم، بل يبذل جهداً كبيراً في إدارة الصّف، فهو المتحكم الوحيد في مجريات الأمور، فهو من أهم العوامل التّي يتوقف عليها نجاح الفاعلية التربوية، وبما أنه الأداة الفاعلة في تحقيق الأهداف التّربوية، كان لابدّ من الاهتمام بنموه المهني، وتعديل سلوكه، لأنه عماد التربية، وهو مفتاحها وأساسها وعليه يقع نجاحها أو فشلها، فالمعلم يقاس مقدار تقدمه من خلال تقدم تلاميذه نحو هدف تعليمي معين، ولهذا جاء هذا البحث لإنجاح العملية التربوية في المدرسة التي تتوقف على قيام المعلم بمسؤوليته في إدارة الصف بشكل فعال.

1-مشكلة البحث:

للعلم قيمة ومكانة وللتعليم رسالة نبيلة يسعى المعلّم لإيصالها بأمانة ومهارة موظفاً كل القدرات والإجراءات وفق قوانين وأنظمة لازمة التي تقتديها العمليّة التّعليميّة بهدف توفير بيئة مناسبة وضمان السير الحسن لها. فالإدارة الصفيّة هي الطريقة التي ينظم بها المعلّم عمله داخل الصفّ ويسير بمقتضاها بغيّة الوصول إلى الأهداف التّعليميّة والتّربوية التي يريدها في الحصة، وفي مجال آخر، تلك العمليّة التي تهدف إلى توفير تنظيم فعال داخل غرفة الصّف، من خلال الأعمال التي يقوم بها المعلّم لتوفير الظروف

اللازمة لحدوث التّعلم في ضوء الأهداف التّعليميّة التي سبق أن حددها بوضوح لإحداث تغيرات مرغوبة فيها(ابراهيم، 2006، ص18-19).

للإدارة الصّفية أهمية في العملية التّعليميّة من خلال أنّ عملية التّعليم في الصّف هي عملية تفاعل إيجابي بين المعلم وتلاميذه، فهي تساعد المعلمين على ضبط التلاميذ في الصّف، ومن خلال عمل الباحثة كمعلمة في مدارس الحلقة الأولى تبين لها أن بعض المعلمين لا يسلكون نمطاً واحداً من أنماط الإدارة الصّفية، وأنهم يتأثرون ببعضهم سلبياً أو إيجابياً، فالبعض منهم يستخدم النمط التّسلطي الذي يؤدي إلى كبت رغبات التّلاميذ وقد يؤدي إلى تسربهم عن المدارس، وبعضهم الآخر يستخدم النمط التّساهلي الذي يؤدي إلى انتشار الفوضى وعدم الانضباط، وبعضهم يستخدم النمط الديمقراطي الذي يساعد على تكوين شخصية التلميذ وتنميتها، وقد أثبتت العديد من الدراسة السابقة انتشار استخدام النمط الديمقراطي لدى المعلمين كدراسة (الشعلاني، 2009)، ودراسة (شيخو، 2022) لما له من دور في رفع مستوى التعليم لدى التلاميذ، ومن كل ذلك فقد أحست الباحثة بوجود أنماط مختلفة للإدارة الصفية تؤثر على مستوى أداء التلاميذ في تحقيق الأهداف الفعلية لديهم مما دفعها للبحث عن أنماط الإدارة الصفية السائدة لدى المعلمين وقد جاء هذا البحث ليجيب عن التساؤل الرئيس الآتي: **ما هي أنماط الإدارة الصّفية السائدة في مدارس مدينة دير الزور من وجهة نظر معلمي الحلقة الأولى؟**

2- أسئلة البحث:

1- ما أنماط الإدارة الصفية السائدة في مدارس مدينة دير الزور من وجهة نظر معلمي الحلقة الأولى؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط الإدارة الصفية السائدة في مدارس مدينة دير الزور (النمط التسلطي، النمط المتساهل، النمط الديموقراطي، الدرجة الكلية) من وجهة نظر معلمي الحلقة الأولى تعزى لمتغير الجنس(ذكور، إناث)؟

3 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط الإدارة الصفية السائدة في مدارس مدينة دير الزور (النمط التسلطي، النمط المتساهل، النمط الديموقراطي، الدرجة الكلية) من وجهة نظر معلمي الحلقة الأولى تعزى لمتغير المؤهل العلمي(إجازة في التربية، أهلية تعليم)؟

4 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط الإدارة الصفية السائدة في مدارس مدينة دير الزور (النمط التسلطي، النمط المتساهل، النمط الديموقراطي، الدرجة الكلية) من وجهة نظر معلمي الحلقة الأولى تعزى لمتغير سنوات الخبرة(من 5 إلى10)،(من 10إلى20)، (أكثر من20)؟

3- أهمية البحث:

1. قد تفيد نتائج البحث المعلمين للتعرف على أنماط الإدارة الصفيّة وماهيتها بما يدفعهم لاتباع أنماط إدارة صفيّة مناسبة.

2.قد تفيد الدراسة في إثراء المكتبة التربوية عن أنماط الإدارة الصفية الشائعة في الميدان التّربوي.

3. قد تفتح المجال أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدّراسات والأبحاث حول نفس الموضوع. **4-**

أهداف البحث: يسهم البحث الحالي في:

1. تعرف أنماط الإدارة الصفية السائدة في مدارس مدينة دير الزور من وجهة نظر معلمي الحلقة الأولى.

2. تعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في أنماط الإدارة الصفية السائدة في مدارس مدينة دير الزور (النمط التسلطي، النمط المتساهل، النمط الديموقراطي، الدرجة الكلية) من وجهة نظر معلمي الحلقة الأولى تعزى لمتغير الجنس

3. تعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في أنماط الإدارة الصفية السائدة في مدارس مدينة دير الزور (النمط التسلطي، النمط المتساهل، النمط الديموقراطي، الدرجة الكلية) من وجهة نظر معلمي الحلقة الأولى تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

4. تعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في أنماط الإدارة الصفية السائدة في مدارس مدينة دير الزور (النمط التسلطي، النمط المتساهل، النمط الديموقراطي، الدرجة الكلية) من وجهة نظر معلمي الحلقة الأولى تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

5- حدود البحث:

الحدود البشرية: تم تطبيق أدوات البحث على عينة من معلمي مدارس الحلقة الأولى للتعليم الأساسي في مدينة ديرالزور.

الحدود الزمنية: تم تطبيق أدوات البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام2023-2024.

الحدود المكانية: تم تطبيق أدوات البحث في مدارس الحلقة الأولى في مدينة دير الزور.

6- مصطلحات البحث: الإدارة الصفية: مجموعة من العمليات المتشابكة التي تتكامل بينها، يقوم بها أفراد معينون من أجل بلوغ أهداف مرسومة مسبقاً (المقيد، 2009، ص471).

وتعرف الباحثة الإدارة الصفية: بأنها العملية التي تهدف إلى توفير تنظيم فعال داخل الصف من خلال الأنشطة والاعمال التي يقوم بها المعلم والتلميذ.

التعريف الإجرائي: هي الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على استبانة أنماط الإدارة الصفية المستخدمة في البحث.

تعريف معلم مدارس الحلقة الأولى: هو المعلم الذي يعهد تعليم التلاميذ، وأنشطتهم الصفية في صف واحد من صفوف الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وتربيتهم، حيث يتولى تعليم المواد جميعها لعام أو فصل دراسي كامل (مرتضى، وسليمان، وأبو النور، وحمدان، 2016، ص29).

وتعرف الباحثة معلمي مدارس الحلقة الأولى: بأنه الشخص الذي يوفر التعليم للتلاميذ، ويوجههم، ويرشدهم في صف واحد من صفوف الحلقة الأولى، ويتولى تعليم المواد جميعها في الفصلين الدراسيين.

7- الدراسات السابقة:

1ـ الدراسات العربية:

1. دراسة الشعلاني(2009): "أنماط الإدارة الصفية السائدة في منطقة تبوك التعليمية من وجهة نظر المعلمين"(السعودية). هدفت الدراسة التعرف على أنماط الإدارة الصفية السائدة في مدارس منطقة تبوك التعليمية في السعودية من وجهة نظر المعلمين، ولتحقيق أهداف الدراسة تمّ تطوير استبانة لغرض جمع البيانات، تكونت الاستبانة من (53) فقرة وزعت على أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم (569) معلم ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن النمط السائد بين معلمي المراحل الدراسية الثلاث في منطقة تبوك هو النمط الديموقراطي، وجود فروق في النمط الترسلي والنمط التسلطي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الذكور، وجود فروق في النمط الديموقراطي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الإناث.

2. دراسة بزبز وبن طريف (2018): "أنماط الإدارة الصفية لدى المعلمين الفائزين بجائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلم المتميّز من وجهة نظرهم في الأردن"(الأردن). هدفت الدراسة إلى معرفة أنماط الإدارة الصفيّة لدى المعلمين الفائزين بجائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلم المتميّز من وجهة نظرهم في الأردن، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع المعلمين الفائزين والبالغ عددهم (214)معلماً ومعلمة، وتم استخدام المنهج المسحي، ولجمع البيانات تمّ تصميم استبانة تكونت من (58) فقرة، وأظهرت نتائج الدراسة: أن النمط الديمقراطي أكثر استخداماً يليه الترسلي، ثم يليه التسلطي، عدم وجود فروق لمتغير الجنس للنمط الديمقراطي، ووجود فروق للنمطين الترسلي والتسلطي لصالح الإناث، وجود فروق لمتغير سنوات الخبرة لصالح أصحاب سنوات الخبرة(أكثر من 10 سنوات) ولجميع الأنماط.

3 . دراسة السبيعي (2018): " أنماط الإدارة الصفية التي يمارسها معلمو مراكز السراج المنير في وزارة الأوقاف الكويتية"(الكويت). هدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط الإدارة الصفية التي يمارسها معلمو مراكز السراج المنير في وزارة الأوقاف الكويتية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (324) معلماً ومعلمة، واستخدمت استبانة تضم (51) فقرة موزعة على ثلاثة أنماط(تسلطي، ديمقراطي، ترسلي)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: جاء النمط الديموقراطي من الإدارة الصفية بالمرتبة الأولى، ويليه النمط التسلطي بالمرتبة الثانية، ثم النمط الترسلي بالمرتبة الأخيرة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05) تعزى لأثر الجنس على نمط الإدارة التسلطي لصالح الذكور، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) تعزى لأثر الجنس على النمط الديمقراطي والترسلي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) تعزى لأثر الخبرة على الأنماط الثلاثة.

4 . دراسة شيخو (2022): أنماط الإدارة الصفية لدى مدرسي العلوم في المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات وعلاقتها مع التحصيل الدراسي للطلبة"(العراق). هدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط الإدارة الصفية الشائعة لدى مدرسي ومدرسات مواد العلوم لمرحلة الدراسة الثانوية في الموصل في ضوء بعض المتغيرات، وقد تكونت عينة الدراسة من (72) مدرساً ومدرسة موزعين على المدارس وبصورة عشوائية، وتمّ استخدام المنهج الوصفي، وتبنى الباحث الأداة المقننة التي أعدها (العجمي،2017) المكونة من (28) فقرة، ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث: أنّ نمط الإدارة الصفية الديمقراطي هو الأكثر شيوعاً، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نمط الإدارة الصفية التسلطي ومتغير (الجنس، التخصص الدراسي، سنوات الخبرة).**5 . دراسة محمد (2023): أساليب الإدارة الصفيّة وعلاقتها بالرضا الوظيفي ((دراسة ميدانية على عينة من معلمي التعليم الثانوي في مدينة اللاذقية)) (سورية).** هدف البحث إلى تعرف درجة ممارسة المعلمين لأساليب الإدارة الصفيّة، ومعرفة مستوى الرضا الوظيفي للمعلمين وتقصي أثر المتغيرات (الجنس، سنوات الخبرة)على درجة ممارسة المعلم للأساليب الصفيّة ومعرفة العلاقة بين الرضا الوظيفي للمعلم وممارسته للأساليب الصفيّة، وتمّ استخدام المنهج الوصفي، وتكونت أداة البحث من استبانة أنماط الإدارة الصفيّة، واستبانة الرضا الوظيفي، وتكونت عينة البحث من (200) معلم ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية في مدينة اللاذقية، وأظهرت نتائج البحث الآتي: احتل الاسلوب الديمقراطي المرتبة الأولى، ثمّ التسلطي ثمّ الفوضوي، وأظهرت عدم فروق بين متوسطي درجات المعلمين على استبانة أساليب الإدارة الصفيّة تبعاً لمتغير (الجنس، سنوات الخبرة).

2 . دراسات أجنبية:

1ـ دراسة (Ann،2001): بعنوان" الطرق المتبعة داخل الصّف مع الطلبة في المدارس الابتدائية في ولاية كاليفورنيا (أمريكا)

Efficacy of Class Meeting in Elementary Schools

هدفت الدراسة إلى معرفة الطرق المتبعة داخل الصّف مع الطلبة في المدارس الابتدائية في ولاية كاليفورنيا، وتكونت عينة الدراسة من (120) معلماً من معلمي المرحلة الابتدائية في ولاية كاليفورنيا، واتبع الباحث المنهج الوصفي، وتكونت أداة البحث من استبانة أنماط الإدارة الصّفية، وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي: أن النمط الديمقراطي في التعامل مع الطلبة في غرفة الصّف أكثر فاعلية، وأن النمط التساهلي كان أضعفها في الإدارة الصفيّة.

2ـ دراسة (Wilson، 2006): بعنوان" تصورات وممارسات إدارة الصفوف في المدارس الابتدائية العامة (أمريكا).

Teacher Perceptions of Classroom Management Practices in Public Elementary schools".

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى تصورات وممارسات إدارة الصّفوف في المدارس الابتدائية العامة في جنوب كاليفورنيا، واستخدم المنهج الوصفي، وتكونت أداة الدراسة من استبانة، وتكونت عينة الدراسة من (285) معلماً من صفوف الروضة وحتى الصّف الثّامن، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ المعلمين يستخدمون أساليب الإدارة الصفية الإيجابية أكثر من استخدامهم لأساليب الإدارة الصفية السلبيّة، كما أظهرت الدراسة أنّ أساليب الإدارة الصّفية ذات علاقة بالمتغيرات مثل الجنس لصالح الإناث، وعدد سنوات الخبرة لصالح من(6-10)، والمؤهل العلمي والبكالوريوس.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تبين من خلال اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة، التي اهتمت بموضوع أنماط الإدارة الصّفية ، جملة من الاستنتاجات: تشير إلى أن الدراسات التي تمّ استعراضها جاءت في الفترة الزمنية بين(2023-2001) وشملت جملة من الأقطار والبلدان مما يشير إلى تنوعها الزمني والجغرافي، وقد تم تصنيف هذه الدراسات إلى دراسات عربية ودراسات أجنبية الدراسات العربية التي تناولت أنماط الإدارة الصفية كدراسة (شيخو،2022)، ودراسة(الشعلاني، 2009)، ودراسة(بزبز، وبن طريف ،2018)، ودراسة(السبيعي ،2018)، ودراسة(محمد،2023)، والدراسات الأجنبية التي تناولت أنماط الإدارة الصفية كدراسة (Ann,2001)، ودراسة (Wilson،2006)، ويتشابه البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة من حيث الأداة المستخدمة(الاستبانة)، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة البحث، وشكلت الدراسات السابقة قاعدة بيانات مهمة للبحث الحالي، تم الاستفادة منها.

ـ الإطار النظري:

1ـ مفهوم الإدارة الصفيّة: تشمل الإدارة الصفية مجموعة الاستعدادات والإجراءات اللازمة لإيجاد البيئة الجيدة اللازمة للعملية التعليمية فالمعلم هنا هو المدير المسؤول عن إدارة الصف حيث يقوم ببعض الإجراءات والأنشطة بهدف تنظيم عمل الطلاب وتوجيههم وضبطهم لحدوث التعلم وتشير الإدارة الصفية إلى أنها مجموعة من الأنشطة التي يستخدمها المعلم لتنمية الأنماط السلوكية المناسبة لدى الطلبة (العبدالله، كحيل، 2017، ص 248).

للإدارة الصفيّة تعريفات كثيرة ومنها:

عرفها (أبو خليل، 2012، ص32): بأنها مجموعة من الإجراءات التنظيمية وفق قواعد تضمن تحقيق بيئة تعليمية فعالة من خلال الأنشطة التي يقوم بها المعلم في الصف، وعرفها (الحيلة،2007، ص257): بأنها مجموعة الأنشطة التي سيستخدمها المعلّم لتنمية الأنماط السلوكية المناسبة لدى طلبته، وحذف الأنماط غير المناسبة وتنمية العلاقات الإنسانية الجيدة بينهم، وخلق جو اجتماعي فعال ومنتج داخل الصف والمحافظة على استمراريته.

2 ـ عناصر الإدارة الصفيّة:

ـ المعلمون: يمثل المعلمون أهم العاملين في الإدارة الصفيّة فالمعلم أداتها التوجيهية.

ـ التلميذ: وهو محور إدارة العمل، وتوفير الظروف والإمكانات التي تساعد على توجيه نموه العقلي والبدني والروحي، والتي تتطلب تحسين العملية التربوية لتحقيق هذا النمو الشامل إلى جانب تحقيق الأهداف الاجتماعية التي يطمح إليها المجتمع لأنها مطلب مهم.

ـ الغرفة الصفيّة: وهي المكان الذي يجتمع فيه التلاميذ بشكل رئيسي ومنظم بما يتصف به من خصائص شكليّة عامة، وما يتضمنه من أثاث وتسهيلات كما يظم أمكنة أخرى كساحة المدرسة، والمختبر ومركز تقنيات التعليم (عسس، 2009، ص27).

ـ الوقت: وهو عامل أساسي تنتقي بواسطته الإجراءات والعمليات المختلفة سواء داخل المدرسة أو خارجها.

ـ المواد أو الأجهزة التعليمية: وتشمل الأجهزة التعليمية والمواد، الآلات، والوسائل(بوصلب، 2014، ص 8)

3 . أنماط الإدارة الصفية: يمارس المعلمون أنماطاً مختلفة من الإدارة الصفيّة داخل غرفة الصف، إذ تتعدد أساليب ممارسة هذه الأنماط، وتتنوع حسب الأهداف المنشودة من طرف المعلّم، ومن هذه الأنماط ما يلي:

1 . النمط التسلّطي: يطلق عليه أيضاً الإدارة التسلّطيّة، الفرديّة، التحكميّة، الصارمة، الدكتاتوريّة، إذ يحصر المعلّم التسلطي جميع السلطة بيده فهو من يتخذ القرارات، ويصدر الأوامر، ويوجه التلاميذ وفق رغباته وقناعاته، ويفرض عليهم طاعته، ولا يفسح المجال أمامهم لمناقشته(المغربي،2008، ص31)

2 . النمط الديموقراطي: ومن سماته أن البيئة التي يتم فيها التفاعل بين المعلّم وتلاميذه تتميز بتوفير مناخ تعليمي غير مثير للقلق، حيث تسود روح الصداقة والثقة والتّفكير المشترك(السفاسفة، 2005، ص201).

3 . النمط الفوضوي (التّساهلي): يمتاز هذا النمط أو الأسلوب من الإدارة الصفيّة بإعطاء الحريّة المطلقة للمتعلمين سواء عن رغبة ذاتية أو غير ذاتيّة من قبل المعلّم، فالمعلّم في هذا النمط يمتاز باللامبالاة أو عدم الاكتراث أو ضعف الشخصيّة، إذ أنّ المعلمين يمارسون حريّة غير متناهية في توجيه أمورهم وعمليات تعلمهم وفي التّصرف داخل حجرة الصّف، ويدخلون ويخرجون دون استئذان ويتركون الصفّ ويغادرونه دون رجعة أثناء اليوم الدّراسيّ، ومن غير اعتبار للمعلّم(الزغول، والمحاميد، 2007، ص28-29).

ومنه يتضح أنّ المعلمين يتباين استخدامهم لأساليب الإدارة الصفيّة، فقد يكون المعلّم ديمقراطيّاً في موقف، وتسلطيّاً في موقف آخر، فالأنماط الثلاثة السابقة الذكر قد تتداخل فيما بينها لدى بعض المعلمين، فهم يتبعون النمط الذي يتناسب مع كل موقف تعليميّ.

4 **. خصائص الإدارة الصفيّة:** تتفق الإدارة الصفيّة مع غيرها من أنواع الإدارات من حيث أنها تهدف إلى بلوغ أفضل النتائج بأقل كلفة ممكنة من الوقت والجهد معاً إلا أنّ لها خصائص تميزها عن غيرها، و منها ما يلي:

1. الشموليّة: على المعلّم أن يأخذ جميع العناصر التي تتضمنها عملية التّدريس، ومن هذه العناصر غرفة الصف، والتلاميذ، وأولياء الأمور، ومدير المدرسة، والمنهج المدرسيّ، والوسائل التعليميّة(العشي، 2008، ص26).

2 . تسودها العلاقات الإنسانية: الإدارة الصفيّة هي العمليّة التّعليميّة التي تشكل عملية تفاعل بين المعلّم وتلاميذه، ويتم هذا التفاعل من خلال نشاطات منظمة ومحددة تتطلب ظروفاً وشروطاً مناسبة تعمل الإدارة الصفيّة على تهيئتها، يمكن تلخيصها في التّعليم وإدارة الصّف هذه الإدارة التي في جوهرها تحاول توفير الشروط المناسبة والملائمة لحدوث نشاط تعليمي فعال، وهذه النّشاطات بدورها تحتاج إلى علاقات إنسانية(ملحم، 2006، ص469).

3 . ضرورتها الملّحة: يجد المعلّم نفسه أمام مسؤوليّة حتميّة ملّحة في التّعامل مع أولياء التّلاميذ الذّين دفع بهم المجتمع إلى المدرسة، والتّي قامت بدورها بتوزيعهم على الصّفوف فالمعلّم يجد نفسه مسؤولاً على القيام بواجباته لتحقيق آمال أولئك الأولياء، ولتحقيق المسؤوليات الملقاة على عاتقها في تحقيق أهداف التّربية والمجتمع فلا يستطيع المعلّم التّقاعس عن بذل قصارى جهده في التّعامل معهم وتقبلهم كما هم والعمل على الآخذ بأيديهم لتحقيق أهداف المجتمع (العشي، 2008، ص73).

4 . التّأهيل العلمي للمعلّم: التّأهيل العلمي للفرد مهم جداً للقيام بأية وظيفة وهي ضرورية بالنسبة لأنواع الإدارات الأخرى، وتزداد أهميتها بالنسبة للإدارة الصفيّة لمن يقوم بمهام التّدريس والتّعامل مع التّلاميذ، فإذا لم يكن المعلّم معداّ إعداداً علمياً جيداً فإنه يصعب عليه أن ينجح في تدريسه وإدارته لصفه.
ـ أن تتوفر في الصفّ الدراسيّ الإضاءة الكافية، والتّهوية الجيدة والمقاعد المناسبة لنمو التّلاميذ والمراحل الدّراسية (الجقندي، 2008، ص400).

يمكن القول أنّ الإدارة الصفية لها عّدة خصائص نجملها في كونها تحفظ النّظام والانضباط داخل الصّف وتهيئته لضمان السير الحسن للعمليّة التعليميّة التّعلميّة.

إجراءات سير الدراسة العملية:

1 . منهج البحث: اعتمدت الباحثة في البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي، لمناسبته لمشكلة البحث، وهو يقوم على جمع البيانات والمعلومات وتفسير كيفية ارتباطها بمشكلة البحث، بهدف صياغة مبادئ مهمة والتوصل لحل المشكلة. (إبراهيم، 2000، 128).

2 . المجتمع الأصلي وعينة البحث:

يتألف المجتمع الأصلي للبحث من جميع معلمي ومعلمات مدارس الحلقة الأولى للتعليم الأساسي والبالغ عددهم (1341) معلم ومعلمة في مدارس مدينة دير الزور (مديرية التربية بدير الزور، دائرة التخطيط والإحصاء، 2023/2024).

3. عينة البحث:

تم سحب عينة من معلمي ومعلمات مدارس التعليم الأساسي (ح1) في مدينة دير الزور، بالطريقة العشوائية المنتظمة بحيث تكون ممثلة للمجتمع الأصلي، وقد بلغ عدد أفراد العينة / 100/ معلماً ومعلمةً، بنسبة (7.5%) من المجتمع الأصلي، والجدول رقم(1) يوضح ذلك.

الجدول رقم (1) يوضح أعداد عينة البحث وفق متغيرات البحث(الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)

المتغير	نوع المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	35	%35
	أنثى	65	%65
	العدد الكلي	100	%100
المؤهل العلمي	أهلية تعليم	40	%40
	إجازة في التربية فأعلى	60	%60
	العدد الكلي	300	%100
سنوات الخبرة	من5 إلى 10 سنوات	20	%20
	من10 إلى 20 سنة	55	%55
	أكثر من20 سنة	25	%25
	العدد الكلي	100	%100

4 . أداة البحث: استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة رئيسة لجمع المعلومات من مجتمع الدراسة لأنها تعد من أهم أدوات المنهج الوصفي، حيث قامت الباحثة بتبني استبانة (الشعلاني، 2009)، وتعديل بعض فقراتها، وقد اشتملت الاستبانة على (30) فقرة، وزعت على ثلاثة أبعاد هي: البعد الأول النمط الديمقراطي وخصص له(10) فقرات، والبعد الثاني النمط التسلطي وخصص له(10) فقرات، والبعد الثالث النمط المتساهل وخصص له(10) فقرات، وقد فرغت استجابات أفراد العينة على المقياس وفقاً لتدرج ليكرت الخماسي حيث أعطيت الاستجابة أوافق بشدة (5) درجات، وأوافق (4) درجات، ومحايد (3) درجات، لا أوافق(2) درجتان، ولا أوافق بشدة (1) درجة واحدة، والجدول التالي رقم (2) يوضح ذلك.

جدول رقم (2) الوزن النسبي لمقياس ليكرت الخماسي

(متوسط الفقرة)	1 – 1.8	1.8 – 2.6	2.6 – 3.4	3.4 – 4.2	4.2 – 5
التقدير	منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جداً
الدرجة	1	2	3	4	5
الوزن النسبي	%20 – %36	%36 – %52	%52 – %68	%68 – %84	%84 – %100

ـ الخصائص السيكو مترية لاستبانة أنماط الإدارة الصفية:

1. صدق الأداة:

1 . الصدق الظاهري(صدق المحكمين): بعد بناء الاستبانة تم عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في كلية التربية بدير الزور، حيث بلغ عددهم (5) محكمين، وبناءً على ما قدمه السادة المحكمون من ملاحظات، تم اعتماد الفقرات التي اجمع عليها(90%) من المحكمين، وقد تكونت استبانة أنماط الإدارة الصفية بصورتها النهائية بعد التحكيم من (30) فقرة موزعة كما في الجدول رقم (3).

الجدول رقم (3) يوضح عدد البنود للمحاور

م	المحاور	عدد البنود
1	النمط الديمقراطي	10
2	النمط التسلطي	10
3	النمط المتساهل	10
4	مجموع المحاور	30

2. صدق الاتساق الداخلي:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكوّنة من (30) معلم ومعلمة من معلمي مدارس الحلقة الأولى في مدينة دير الزور، من خارج أفراد عينة الدراسة، وتمّ حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات كل فقرة من فقرات الاستبانة، والدرجة الكلية لفقرات الاستبانة، والجدول رقم (4) يوضح ذلك:

الجدول رقم(4) يوضح معاملات ارتباط كل بند بالمحور الفرعي المنتمي إليه وبالدرجة الكلية

رقم العبارة	النمط الديمقراطي		رقم العبارة	النمط التساهلي		رقم العبارة	النمط التسلطي	
	المحور	الدرجة الكلية		المحور	الدرجة الكلية		المحور	الدرجة الكلية
1	0.755**	0.711**	11	0.465**	0.474**	21	0.814**	0.635**
2	0.632**	0.506**	12	0.568**	0.514**	22	0.522**	0.418**
3	0.871**	0.695**	13	0.589**	0.645**	23	0.538**	0.477**
4	0.836**	0.677**	14	0.545**	0.459*	24	0.421*	0.450*
5	0.857**	0.770**	15	0.670**	0.551**	25	0.542**	0.504**
6	0.875**	0.748**	16	0.605**	0.630**	26	0.498**	0.444*
7	0.806**	0.787**	17	0.639**	0.526**	27	0.724**	0.556**
8	0.626**	0.536**	18	0.682**	0.630**	28	0.575**	0.525**
9	0.650**	0.519**	19	0.608**	0.643**	29	0.713**	0.627**
10	0.394*	0.473**	20	0.681**	0.742**	30	0.561**	0.436**

(**) دالة عند مستوى الدلالة 0.01 (*) دالة عند مستوى الدلالة 0.05

نلاحظ من نتائج الجدول السابق وجود ارتباط موجب بين كل بند بالمحور الذي ينتمي اليه وبالدرجة الكلية دال عند مستوى الدلالة(0.01) وعند مستوى الدلالة (0.05)، وعليه فإن جميع بنود المحاور متسقة داخلياً مع المحور الذي تنتمي إليه وبالدرجة الكلية، مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لبنود المحاور.

كما حُسبّ معامل ارتباط بيرسون لقياس ارتباط المحاور الفرعيّة مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية لجميع محاور الاستبانة، والجدول رقم (5) يبيّن معاملات الارتباط الناتجة.

الجدول رقم(5) يوضح معاملات ارتباط المحاور الفرعيّة مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية لجميع المحاور

المحاور	الدرجة الكلية
النمط الديمقراطي	0.884**
النمط التساهلي	0.955**
النمط التسلطي	0.853**

(**) دالة عند مستوى الدلالة 0.01

ويتبيّن من الجدول رقم(5) وجود ارتباط بين المحاور الفرعية مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية لجميع محاور الاستبانة، وهذه الارتباطات تتراوح بين **(0.853)** كحد أدنى، و**(0.955)** كحد أعلى، وهي موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة **(0.01)**، وهذا يعني أن محاور الاستبانة متسقة، وأن الاستبانة على مستوى عال من الاتساق.

2 ـ ثبات الأداة:

للتأكد من تميز الاستبانة ومحاورها من خاصية الثبات قامت الباحثة بحساب معاملات الثبات لأنماط الإدارة الصّفية (الدّيمقراطي، التساهلي، التّسلطي) وفق طريقتي ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية، بالاستعانة ببرنامج spss كما هو موضح بالجدول الآتي:

والجدول رقم(6) يوضح معاملات ثبات الاستبانة ومحاورها

المحاور	ألفاكرونباخ	التجزئة النصفية
النمط الديمقراطي	0.900	0.928
النمط التساهلي	0.807	0.768
النمط التسلطي	0.796	0.678
الدرجة الكلية	0.931	0.950

يتبيّن من الجدول السابق أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ ومعاملات ثبات التجزئة النصفية لأنماط الإدارة الصّفية أكثر من (0.80) وهي مؤشرات تدل على تمتع الاستبانة بدرجة ثبات عالية.

ومن كلّ مما سبق يتضح أنّ الاستبانة تتصف بدرجة عالية من الصدق والثبات، مما يجعلها صالحة للاستخدام لأغراض الدّراسة الحاليّة.

ـ تحليل النتائج وتفسيرها:

السؤال الأول: ما أنماط الإدارة الصفية السائدة في مدارس مدينة دير الزور من وجهة نظر معلمي

الحلقة الأولى؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ استخراج المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية لكل نمط من الأنماط (الدّيمقراطي، التّساهلي، التّسلطي) ولكل فقرة من فقرات الاستبانة والجداول رقم (7) و(8) و(9) و(10) توضح ذلك.

الجدول رقم(7) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لأنماط الإدارة الصفية(الديمقراطي، التساهلي، التسلطي) من وجهة نظر معلمي الحلقة الأولى

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	المستوى
النمط الديمقراطي	3.75	0.522	%75	1	مرتفع
النمط التساهلي	3.52	0.585	%70	3	مرتفع
النمط التسلطي	3.69	0.644	%74	2	مرتفع
الدرجة الكلية	3.65	0.425	%73	مرتفع	

من الجدول (7) تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.52) و(3.75)، وكان النمط الصّفي الديمقراطي أعلى متوسط حسابي مقداره (3.75) بدرجة عالية، وبوزن نسبي (75%)، يليه النمط التّسلطي بمتوسط مقداره(3.69) بدرجة عالية، وبوزن نسبي (74%)، ويليه النمط التّساهلي بمتوسط مقداره(3.52) بدرجة عالية، وبوزن نسبي(70%). وتعزو الباحثة هذه النتيجة بأن النمط الديمقراطي هو الأكثر شيوعاً بين المعلمين كونه يتسم بالحرية، ويراعي الفروق الفردية بين التلاميذ، ويتيح الفرص لجميعهم، ويوفر لهم الطمأنينة والأمن، ويعمل على إشباع حاجات التّلاميذ ورغبتهم في جو يسوده التّفاعل الإيجابي، ويشعرهم بالراحة ويرفع من معنوياتهم ويحفزهم على العمل الجاد وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Ann,2006) ودراسة (السبيعي،2018) التي أظهرت في نتائجها أن النمط الديمقراطي احتل المرتبة الأولى يليه النمط التّسلطي ومن ثمّ النمط التّساهلي.

الجدول رقم (8) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لفقرات محور النمط الديمقراطي من وجهة نظر معلمي الحلقة الأولى

رقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	المستوى
1	اعمل على سيادة روح التعاون داخل الصف	4.06	0.930	%81	2	مرتفع
2	أراعي قدرات التلاميذ عند توزيع الواجبات	3.38	0.940	%68	10	متوسط

3	أكرّس مناخاً نفسياً ومريحاً للتلامذة	4.01	0.772	%80	3	مرتفع
4	أعمل على احترام مشاعر التلامذة	3.49	0,959	%70	9	مرتفع
5	أشجع التلاميذ على الاعتماد على النفس	3.89	0.952	%78	4	مرتفع
6	أتحدث مع التلاميذ بصيغة الأب والقدوة لهم	3.56	0.967	%71	8	مرتفع
7	أتعرف على حاجات التلامذة	3.83	0.995	%77	5	مرتفع
8	أشعر التلاميذ بقيمتهم ومكانتهم	3.66	1.007	%73	6	مرتفع
9	أشارك التلاميذ في إدارة الصف	4.08	1.051	%82	1	مرتفع
10	أتسم بالاتزان الانفعالي داخل الصف	3.58	1.056	%72	7	مرتفع

يتبين من الجدول السابق رقم(8) أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (3.38) و(4.08)،إذ أن الفقرات التي نظر إليها أفراد العينة على أنها تمثل النمط الديمقراطي، وتمثل الفقرة (9) أشارك التّلاميذ في إدارة الصّف بمتوسط حسابي مقداره(4.08) بدرجة عالية، ووزن نسبي(82%)، وتليها الفقرة (1) أعمل على سيادة روح التعاون داخل الصّف بمتوسط مقداره (4.06)بدرجة عالية، ووزن نسبي(81%)، وإن أدنى المتوسطات الحسابية كانت للفقرة(2) أراعي قدرات التلاميذ عند توزيع الواجبات إذ بلغ المتوسط الحسابي(3.38) بدرجة متوسطة، وبوزن نسبي(68%) وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنّ شعور المعلم بثقته بنفسه داخل الصف عند التعامل مع تلاميذه يجعله متمكناً من تنظيم الموقف التعليمي وترتيبه وتوجيهه، وهذا بدوره يؤمن بمشاركة التلاميذ له في التفكير وإدارة الصف بشكل جيد وبالتالي تسود روح التعاون والمشاركة الفعالة بين المعلم وتلاميذه وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الشعلاني، 2009) حيث أظهرت في نتائجها أن الفقرة(1) من تمثل النمط الديمقراطي. كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة(شيخو، 2022) التي أظهرت في نتائجها أن النمط الديمقراطي يحتل المرتبة الأولى من أنماط الإدارة الصفية.

الجدول رقم (9) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لفقرات محور النمط التساهلي من وجهة نظر معلمي الحلقة الأولى

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	المستوى
1	أقوم بإعطاء الحصة دون تخطيط مسبق	3.62	1.229	%72	3	مرتفع
2	أعطي الحرية التامة للتلاميذ داخل الصف	3.57	1.174	%71	5	مرتفع

3	تتدنى قدرتي على ضبط التلاميذ	3.38	1.170	%68	8	متوسط
4	أتجاهل مستويات التلاميذ وتحصيلهم	3.68	1.154	%74	2	مرتفع
5	أتسم بالمزاجية في التعامل مع التلامذة	3.79	1.104	%76	1	مرتفع
6	أستهزئ بقدرات التلاميذ	3.23	1.153	%65	10	متوسط
7	أهمل متابعة واجبات التلاميذ	3.59	1.111	%72	4	مرتفع
8	تتميز قراراتي داخل الصف بالارتجال	3.27	1.270	%65	9	متوسط
9	أكثر من المجاملات مع التلاميذ على حساب الحصة الدرسيّة	3.57	1.174	%71	5	مرتفع
10	ألتزم الحياد إزاء المواقف الصفية التي تحتاج للحزم	3.50	1.115	%70	7	مرتفع

يتبين من الجدول السابق رقم(9) أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (3.23) و(3.79)،إذ أن الفقرات التي نظر إليها أفراد العينة على أنها تمثل النمط التّساهلي، وتمثل الفقرة (5) أتسم بالمزاجية في التعامل مع التلاميذ بمتوسط حسابي مقداره (3.79) بدرجة عالية، ووزن نسبي(76%)، وتليها الفقرة (4) أتجاهل مستويات التلاميذ وتحصيلهم بمتوسط مقداره (3.68)بدرجة عالية، ووزن نسبي(74%)، وإن أدنى المتوسطات الحسابية كانت للفقرة(6) أستهزئ بقدرات التلاميذ إذ بلغ المتوسط الحسابي(3.23) بدرجة متوسطة، وبوزن نسبي(65%) وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنّ شخصية المعلم داخل الصف تنعكس على العملية التربوية داخل الصف وهذا بدوره يؤثر على التلاميذ بشكل سلبي، إذ أن الحرية المطلقة التي يطلقها المعلم للتلاميذ تجعل من الصف في حالة من الفوضى، كما تجعل المعلم يهمل الفروق الفردية بين التلاميذ، ويتجاهل مستوى التلاميذ وتحصيلهم الدراسي وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (الشعلاني،2009) التي أظهرت في نتائجها أن الفقرة أؤمن بأن الطالب مسؤول عن نفسه تمثل النمط التساهلي، واختلف هذه النتيجة مع دراسة (السبيعي،2018) إذ أظهرت في نتائجها أن النمط التّساهلي يحتل المرتبة الأخيرة من أنماط الإدارة الصّفية.

الجدول رقم (10) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لفقرات محور النمط التسلطي من وجهة نظر معلمي الحلقة الأولى

رقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	المستوى
1	أستخدم سلطتي في فرض أرائي وتعليماتي	3.63	1.134	%73	6	مرتفع
2	أوزع المسؤوليات دون مراعاة لقدرات التلاميذ	3.71	1.094	%74	4	مرتفع

3	أتصيد أخطاء التلاميذ داخل الصف	3.62	1.099	%72	7	مرتفع
4	ألجأ إلى التهديد باستخدام القوة	3.81	1.143	%76	2	مرتفع
5	أتسم بالحزم والقوة	3.73	1.230	%75	3	مرتفع
6	أستهزئ بآراء وأفكار التلامذة	3.62	1.229	%72	7	مرتفع
7	أنتقد أداء التلاميذ باستمرار	3.66	1.085	%73	5	مرتفع
8	ألزم التلاميذ بتقبل آرائي	3.49	1.133	%70	10	مرتفع
9	أتحدث مع التلاميذ بصيغة الأمر	4.12	1.008	%82	1	مرتفع
10	أحرص على سير الحصة سيراً روتينياً	3.53	1.150	%71	9	مرتفع

يتبين من الجدول السابق رقم(10) أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (3.49) و(4.12)،إذ أن الفقرات التي نظر إليها أفراد العينة على أنها تمثل النمط التسلطي جميعها مرتفعة، وتمثل الفقرة (9) أتحدث مع التلاميذ بصيغة الأمر بمتوسط حسابي مقداره (4.12) بدرجة عالية، ووزن نسبي(82%)، وإن أدنى المتوسطات الحسابية كانت للفقرة (8) ألزم التلامذة بتقبل أرائي إذ بلغ المتوسط الحسابي(3.49) بدرجة مرتفعة، وبوزن نسبي(70%) وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أسلوب المعلم داخل الصّف و شخصيته داخل الصف تنعكس على سير الحصة الدرسية إذ أنه في هذا النمط يمارس الحزم والجزم مع تلاميذه، وأن استخدامه لصيغة الأمر مع تلاميذه، واستهزاءه لأفكار التلاميذ، وإلزام التلاميذ بآرائه، وهذا بدوره يؤثر على التلاميذ بشكل سلبي، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (الشعلاني،2009) التي أظهرت في نتائجها أن الفقرة رقم(10) أحرص على سير الحصة سيراً روتينياً تمثل النمط التّسلطي، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة(بزاز، وطريف،2018) التي أظهرت في نتائجها أن النمط التّسلطي يحتل المرتبة الأخيرة من أنماط الإدارة الصفية.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط الإدارة الصفية السائدة في مدارس مدينة دير الزور(النمط التسلطي، النمط المتساهل، النمط الديموقراطي، الدرجة الكلية) من وجهة نظر معلمي الحلقة الأولى تعزى لمتغير الجنس؟

الجدول رقم (11) يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق لأنماط الإدارة الصفية (الديمقراطي، التساهلي، التسلطي، الدرجة الكلية) تعزى لمتغير الجنس.

المحاور	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة

النمط الديمقراطي	ذكر	35	3.62	0.536	1.849	98	0.067	غير دال
	أنثى	65	3.82	0.506				
النمط التساهلي	ذكر	35	3.43	0.687	1.135	98	0.259	غير دال
	أنثى	65	3,56	0.520				
النمط التسلطي	ذكر	35	3.81	0.727	1.347	98	0.181	غير دال
	أنثى	65	3.62	0.591				
الدرجة الكلية	ذكر	35	3.67	0.345	0.589	98	0.608	غير دال
	أنثى	65	3.62	0.577				

يتضّح من الجدول السّابق أنّ قيمة الدّلالة Sig>0.05 في اختبار(ت) لدلالة الفروق في أنماط الإدارة الصّفية (الديموقراطي، التّساهلي، التّسلطي) تبعاً لمتغيّر الجنس، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في أنماط الإدارة الصّفية السائدة في مدارس مدينة دير الزور من وجهة نظر معلمي الحلقة تبعاً لمتغيّر الجنس، وتعزو الباحثة سبب هذه النتيجة يعود إلى أنّ المعلّمين جميعهم في الجنسين كليهما يتشابهون في أسلوب المعاملة داخل الصف بالإضافة إلى أنهم يتبعون برامج الإعداد نفسها ويخضعون لنفس الظروف ، وأنهم يتبادلون الخبرات والاستشارات بين الجنسين وإبداء كل منهم نظرته الخاصة حول سير العمل داخل الصف يؤدي إلى اكتسابهم آليات العمل بطريقة موحدة ومشتركة، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة(السبيعي، 2018) التي أظهرت في نتائجها وجود فروق في الجنس في النمط التسلطي لصالح الذكور، ودراسة (Wilson,2006) التي أظهرت في نتائجها وجود فروق في الجنسين في جميع الأنماط الصفية ولصالح الإناث.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط الإدارة الصفية السائدة في مدارس مدينة دير الزور(النمط التسلطي، النمط المتساهل، النمط الديموقراطي، الدرجة الكلية) من وجهة نظر معلمي الحلقة الأولى تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

الجدول رقم (12) يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق لأنماط الإدارة الصفية (الديمقراطي، التساهلي، التسلطي، الكلي) تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

المحاور	المؤهل العلمي	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
النمط	إجازة في التربية	60	3.78	0.500	0.709	98	0.480	غير دال

الديمقراطي	أهلية تعليم	40	3.71	0.558				
النمط التساهلي	إجازة في التربية	60	3.54	0.506	0.466	98	0.642	غير دال
	أهلية تعليم	40	3,48	0.691				
النمط التسلطي	إجازة في التربية	60	3.74	0.629	1.021	98	0.316	غير دال
	أهلية تعليم	40	3.61	0.666				
الدرجة الكلية	إجازة في التربية	60	3.69	0.355	1.021	98	0.310	غير دال
	أهلية تعليم	40	3.60	0.513				

يتضّح من الجدول السّابق أنّ قيمة الدّلالة Sig>0.05 في اختبار(ت) لدلالة الفروق في أنماط الإدارة الصّفية (الديموقراطي، التّساهلي، التّسلطي) تبعاً للمؤهل العلمي، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في أنماط الإدارة الصّفية السائدة في مدارس مدينة دير الزور من وجهة نظر معلمي الحلقة تبعاً لمتغيّر المؤهل العلمي، وتعزو الباحثة هذه النّتيجة بأنّ المعلّمين بمختلف مؤهّلاتهم العلمية سواءً (أهلية تعليم ـ كلية تربية فأعلى) يدركون أهميّة إدارة الصف، وأنّ المعلّمين بمختلف مؤهّلاتهم العلميّة قد خضعوا لدورات تدريّبية سعت إلى إكسابهم قدراً مشتركاً من المعارف والمهارات بصرف النظر عن المؤهّل العلميّ، فجاءت تقديراتهم متشابهة، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (Wilson، 2006) التي أظهرت في نتائجها وجود فروق في أنماط الإدارة الصفية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح البكالوريوس.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط الإدارة الصفية السائدة في مدارس مدينة دير الزور(النمط التسلطي، النمط المتساهل، النمط الديموقراطي، الدرجة الكلية) من وجهة نظر معلمي الحلقة الأولى تعزى لمتغير سنوات الخبرة؟

والجدول رقم (13) يوضح الإحصاءات الوصفية لأنماط الإدارة الصفية السائدة في المدارس من وجهة معلمي الحلقة الأولى تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

المحور	سنوات الخبرة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
النمط الديمقراطي	من 5 إلى 10	20	3.8050	0.53260	0.11909
	من 10إلى 20	55	3.7818	0.52178	0.07036
	أكثر من 20	25	3.6480	0.52370	0.10474

	الكلي	100	3.7530	0.52271	0.05227
النمط التساهلي	من 5 إلى 10	20	3.4700	0,56111	0.12547
	من 10إلى 20	55	3.5345	0.58854	0.07936
	أكثر من 20	25	3.5120	0.61530	0.12306
	الكلي	100	3.5160	0.58460	0.05846
النمط التسلطي	من 5 إلى 10	20	3.4800	0.43237	0.09668
	من 10إلى 20	55	3.6382	0.67563	0.09110
	أكثر من 20	25	3.9640	0.64348	0.12870
	الكلي	100	3.6880	0.64390	0.06439
الدرجة الكلية	من 5 إلى 10	20	3.5850	0.33777	0.07553
	من 10إلى 20	55	3.6515	0.43042	0.05804
	أكثر من 20	25	3.7080	0.48134	0.09627
	الكلي	100	3.6523	0.42522	0.04252

الجدول رقم (14) يوضح اختبار تحليل التباين الأحادي بين متوسطي درجات المعلمين في أنماط الإدارة الصفية (الديمقراطي، التساهلي، التسلطي، الدرجة الكلية) تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	قيمة (ف)	قيمة الدلالة	القرار
النمط الديمقراطي	بين المجموعات	0.375	2	0.683	0.508	غير دال
	داخل المجموعات	26.674	97			
	الكلي	27.049	99			
النمط التساهلي	بين المجموعات	0.062	2	0.089	0.915	غير دال
	داخل المجموعات	33.773	97			
	الكلي	33.834	99			
النمط التسلطي	بين المجموعات	2.906	2	3.696	0.028	دال
	داخل المجموعات	38.139	97			
	الكلي	41.046	99			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.168	2	0.460	0.633	غير دال
	داخل المجموعات	17.732	97			
	الكلي	17.901	99			

جدول رقم (15) نتائج اختبار شيفيه(Scheffe) للمقارنات البعدية لمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطي درجات المعلمين في بعد (النمط التّسلطي) حسب متغير سنوات الخبرة.

المحور	سنوات الخبرة (I)	سنوات الخبرة (J)	متوسط الفرق	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة	القرار
النمط التسلطي	من 5 إلى 10	من 10إلى 20	-0.15818-	0.16373	0.628	غير دال
		أكثر من 20	-0.48400*	0.18811	0.041	دال
	من 10إلى 20	أكثر من 20	-3.2582-	0.15125	0.104	غير دال

يتضّح من الجدول رقم (14) أنّ قيمة الدّلالة Sig>0.05 في اختبار(ت) لدلالة الفروق في أنماط الإدارة الصّفية (الديموقراطي، التّساهلي) تبعاً لمتغيّر سنوات الخبرة، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في أنماط الإدارة الصّفية السائدة في مدارس مدينة دير الزور من وجهة نظر معلمي الحلقة تبعاً لمتغيّر سنوات الخبرة، وتعزو الباحثة هذه النّتيجة إلى إنّ متغيّر سنوات الخبرة لدى المعلّمين لا يعبر بالضّرورة تعبيراً صادقاً عن خبرتهم الحقيقيّة، إذ أنّ كثيراً منهم يكتفون بما تعلّموه واكتسبوه بوساطة دراستهم ولا يتابعون نموّهم المهنّي بعد تخرّجهم، وبذلك تصبح سنوات خدمتهم عبارة عن تكرار للسّنوات الأولى من تلك الخدمة، وهذا يؤدّي إلى جعل عمليّة التّدريس من وجهة نظرهم عمليّة روتينيّة لا تجديد فيها ولا ابتكار، مّما أدّى إلى تساوي تقديراتهم بصرف النّظر عن سنوات خدمتهم، وإنه مهما تعددت سنوات الخبرة لديهم فإنّ هدفهم يبقى واحداً هو الاهتمام بشخصيّة الطّفل، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (بزبز، وبن طريف،2018) التي أظهرت في نتائجها وجود فروق في أنماط الإدارة الصفية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة ولصالح سنوات الخبرة (الأكثر من 10 سنوات)، كما تختلف مع دراسة(Wilson,2006) التي أظهرت في نتائجها وجود فروق في أنماط الإدارة الصفية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة ولصالح السنوات من (6 إلى 10 سنوات).

أما (النمط التّسلطي): يتضح من الجدول السابق (14) أنّ قيمة الدّلالة Sig<0.05 في اختبار(ت) لدلالة الفروق في نمط الإدارة الصّفية (التّسلطي) تبعاً لمتغيّر سنوات الخبرة، وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في نمط الإدارة الصّفية (التّسلطي) السائدة في مدارس مدينة دير الزور من وجهة نظر معلمي الحلقة الأولى ولمعرفة اتجاه الفروق استخدمنا اختبار شيفيه والجدول رقم (15) يوضح نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية لمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطي درجات المعلمين في بعد (النمط التّسلطي) حسب متغير سنوات الخبرة بين من (5إلى 10سنوات) و(أكثر من 20 سنة) ولصالح المعلمين الذّين لديهم (أكثر من 20 سنة)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنّ المعلمين الذّين لديهم

سنوات خبرة أكثر يمارسون النمط التّسلطي داخل الصّف أكثر من المعلمين المتخرجين قبلهم، وذلك لعدم اتباعهم دورات تدريبية لتطوير مهاراتهم داخل الصّف واتباعهم الأساليب التقليدية في قيادة الصف، وتتشابه نتائج هذا البحث مع دراسة (بزبز، وبن طريف، 2018) التي أظهرت في نتائجها وجود فروق في أنماط الإدارة الصّفية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة وذلك لصالح المعلمين (الأكثر من 10) سنوات.

ـ المقترحات:

ـإجراء دراسات حول وجهات التلاميذ في أنماط الإدارة الصّفية وتأثيرها على توافقهم الدّراسيّ.

ـ إجراء دراسات تربط الإدارة الصّفية ومتغيرات أخرى.

ـ يجب على المعلمين التنوع في أنماط الإدارة الصّفية دون المساس بمحدودبة وضوابط الصّف الأساسية حتى يتجنب الوقوع في الفوضى والخروج عن النظام والتعليمات.

ـ التّوصيات:

ـ ضرورة إقامة دورات وبرامج تدريبية نوعية للمعلمين لتطوير مهاراتهم في إدارة الصّف.

ـ زيادة وعي المعلمين والمعلمات بالمدارس لبعض الاتجاهات المعاصرة في إدارة الصّف.

المصادر:

. أبو خليل، نادية.(2012): **إدارة الصف وتعديل السلوك الصفي**، دار النهضة العلمية، بيروت، لبنان.

. ابراهيم، أحمد.(2006): **إدارة الفصل الفعّال**، ط1، دار الوفاء للنشر والطباعة، الإسكندرية، مصر.

. بزبز، محمد يوسف، وبن طريف، عاطف عمر.(2018): ***أنماط الإدارة الصفية لدى المعلمين الفائزين بجائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلم المتميّز من وجهة نظرهم في الأردن***. مجلة العلوم التربوية،4(45)، ملحق 4، 2018، الأردن.

. بوصلب، عبد الحكيم.(2014): **إدارة الصف التعليمي وتقنيات التنشيط داخل المجموعات**، جامعة سطيف2، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأورطفونيا، الجزائر.

. الجقندي، عبد السلام عبدالله.(2008): **دليل العلم العصري في التّربية وطرق التّدريس**، ط1، دار الطباعة، سوريا.

. الحيلة، محمد محمود.(2007): **مهارات التّدريس الصفي**، ط2، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

. الزغول، عماد عبد الرحيم، والمحاميد، شاكرة عقلة.(2007): **سيكولوجية التّدريس الصفيّ**، ط1، دار الميسرة للنشر والتّوزيع، عمان.

. السفاسفة، عبد الرحمن.(2005): **إدارة التّعليم والتّعلم الصفيّ**، د.ت، دار يزيد، الكرك،

. الشعلاني، محسن أحمد محمد.(2009): **أنماط الإدارة الصفية السائدة في مدارس منطقة تبوك التعليمية من وجهة نظر المعلمين**. رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، السعودية.

. شيخو، هشام حسن مسطو.(2022). ***أنماط الإدارة الصفيّة لدى مدرسي العلوم في المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للطلبة***. مجلة الفتح. العدد(90). حزيران . ممثلية وزارة التربية. العراق.

. العبدالله، فواز، كحيل، أمل (2017): **الإدارة المدرسية والصفية وتشريعاتها**، منشورات جامعة دمشق، دمشق.

. عسس، مصطفى النمرد .(2009): **إعداد وتأهيل المعلم**، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1.

. العشي، نوال.(2008): **إدارة التّعليم الصيفي**، دار البازوري، عمان.

. محمد، نسرين جهاد.(2023): ***أساليب الإدارة الصفيّة وعلاقتها بالرضا الوظيفي ((دراسة ميدانية على عينة من معلمي التعليم الثانوي في مدينة اللاذقية))***. مجلة جامعة البعث للأبحاث العلميّة،45(31)،

سلسلة العلوم التربوية، 13- 9-2023. سوريا.

. مرتضى، سلوى، وسليمان، جمال، وأبو النور، حسناء، وحمدان، رويدة.(2016): **الطرائق الخاصة في التعليم الأساسي الحلقة الأولى.** منشورات جامعة دمشق.

. المغربي، أحمد.(2008): **إدارة الفصل.** د. ط، دار الفجر، القاهرة، مصر.

. المقيد، عارف مطر. (2009): **مشكلات ضبط الصف التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية في مدارس وكالة الغوث الدولية في جميع محافظات غزة**، رسالة ماجستير، غزة، فلسطين.

. ملحم، سامي محمد.(2006): **سيكولوجية التّعلم والتّعليم**، ط2، دار الميسرة، عمان.

. النبهان، يحيى محمد.(2008): **الإدارة الصفية والاختبارات**، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

-Ann, R.(2001). **Efficacy of Class Meeting in Elementary Schools, Partial Satisfaction of Requirement for The Degree of Master of Science in Counseling**. California State University, Sacramant.

-Wilson, K.S(2006). **Teacher Perceptions of Classroom Management Practices in Public Elementary schools**". Dissertation Abstract international. University of south California.

The Prevailing Classroom Management Styles in Schools of Deir Ezzor City from the Perspective of First-Stage Teachers

Researcher: Lina Ghassan Al-Heddo

Abstract

The aim of the research is to identify the prevailing classroom management patterns in Deir Ezzor city schools from the point of view of first-year school teachers in light of their various axes, as well as to identify statistically significant difference at the level of significance(0.05) which attributed to research variables(gender, academic qualification ,years of experience), the researchers used the descriptive analytical method and the questionnaire as atool for collecting information, which was applied to a sample of (100) male and formale teachers, for statistical processing (**SPSS)** was used and the research showed the following results:

1-Teachers of first-year schools in the city of Deir Ezzor practice classroom management patterns, and the order of relative weight of practice at the level of patterns is as follows:
1-democratic style (75%).
2-authoritarian style(74%).
3-permissive style(70%).
2- The research also showed that there were no statistically significant differences at the significance level (0.05) in the democratic and permissive style due to the variable (gender, educational qualification, years of experience).

3- The research also showed that there are statistically significant differences at the significance level (0.05) in the authoritarian style due to the years of experience variable in favor of those with more than (20) years of experience.

Key words: Classroom Management Styles – Primary Stage School Teachers

*Master in Child Educational Studies –Department of Child Education- University of Al-Furat.